٣٨٦ ـ باب ما يُكْرَه مِن الشِّعر

٨٧٤ ـ حدَّثنا حدَّثنا قتيبةُ قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّةَ عن يوسفَ بنِ ماهك، عن عُبيد بن عُمير، عن عائشةَ رضي الله عنها، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إنَّ أعظَمَ النّاسِ جُرْماً إنسانٌ شاعرٌ يَهْجُو القبيلَةَ مِنْ أسْرِهَا، ورجل انتفى من أبيهِ»(١).

٣٨٧ ـ باب كَثْرة الكلام

٨٧٥ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ قال: حدَّثنا أبو عامرٍ العَقَدِيّ قال: حدَّثنا زهيرٌ، عن زيدِ بنِ أسلم قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: قدِمَ رجُلَانِ من المشرِق ـ خطيبَانِ ـ على عهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَا فتكلَّمَا ثم قَعَدَا، قامَ ثابتُ بنُ قيسٍ ـ خطيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ـ فتكلَّمَ، فعَجِبَ النَّاسُ من كلامِهِمَا. فقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْطُبُ، فقالَ: «يا أيُّها النَّاسُ قُولُوا قَوْلَكُمْ، فإنَّما تشْقِيقُ الكَلَامِ(٢) مِنَ الشَّيْطَانِ». ثمَّ قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً»(٣).

---

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ١٠٢) بلفظ: «إن أعظم الناس فريةً اثنان: شاعر..»، وكذلك إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦٠٧) اهـ. صححه الألباني في تخريجه.

(٢) تشقيق الكلام: المبالغة في تزيينه وحسن مخرجه.
قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٠٢): البيان نوعان:
الأول: ما يبين به المرادُ.
والثاني: تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين. والثاني هو الذي يُشَبَّه بالسحر، والمذموم منه: ما يقصد به الباطل، وشبهه بالسحر لأن السحر هو صرف الشيء عن حقيقته اهـ..

(٣) أخرجه البخاري (٥٧٦٧) دون قوله: «يا أيها الناس... الشيطان» ا.هـ وصححه الألباني.
وأخرجه بلفظه ابن حبان في «صحيحه» (١٣/ ٢٦)، وأحمد في «المسند» (٢/ ٩٤). اهـ. وصححه الألباني في تخريجه اهـ.

٨٧٦ ـ حدَّثنا سعيدُ بن أبي مريم قال: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر قال: أخبرني حُميد أنّه: سمعَ أنساً يقولُ: خطبَ رجلٌ عند عمرَ، فأكثر الكَلَامَ، فقالَ عمرُ: «إنَّ كثرة الكَلَامِ في الخُطَبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطانِ»(١).

٨٧٧ ـ حدَّثنا أحمدُ بنُ إسحاق قال: حدَّثنا يحيى بنُ حمَّاد قال: حدَّثنا أبو عوانةَ، عن عاصمِ بنِ كُلَيب قال: حدَّثني سهيلُ بنُ ذِراع قال: سمعتُ أبا يزيد ـ أو: معن بن يزيد ـ أنَّ النّبيّ ﷺ قالَ: «اجْتَمِعُوا في مَسَاجِدِكُمْ، وكلَّمَا اجْتَمَعَ قومٌ فَلْيُؤْذِنُوبِي». فأتَانَا أوَّلَ مَنْ أتى، فجلسَ، فتكلَّمَ مُتكَلِّمٌ مِنّا، ثمّ قالَ: إنَّ الحَمْدِ للَّهِ الذِي ليسَ للحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ، ولا وَرَاءَهُ مَنْفَذٌ، فَغَضِبَ فقَامَ، فتلَاوَمْنَا بَيْنَنَا. فَقُلْنَا: أتَانَا أوَّلَ مَنْ أتى، فَذَهَبَ إلى مسجدٍ آخرَ فجلسَ فيهِ، فأتينَاهُ فكلَّمْنَاهُ، فجاءَ معنَا، فقعَدَ في مجلسهِ أو قريباً من مجلسهِ، ثمَّ قالَ: «الحَمْدُ للَّهِ الَّذِي ما شَاءَ جعلَ بينَ يديهِ، وما شَاءَ جعلَ خَلْفَهُ، وإنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً». ثمَّ أَمَرَنَا وعَلَّمنَا(٢).

٣٨٨ ـ باب التمنّي

٨٧٨ ـ حدَّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ قال: حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ قال: حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عامرِ بنِ ربيعةَ يقولُ: قالتْ عائشةُ: أرِقَ النَّبيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فقالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحاً مِنْ أَصْحَابِي يَجِيئُنِي؛

---

(١) صحح إسناد الألباني في تخريجه.
شقاشق: جمع شقشقة، وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه إذا هاج وهدر، فتظهر من شدقه، شبَّه الفصيحَ المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته.
ونسبها إلى الشيطان لما يدخل في فضول الكلام من الكذب والباطل اهـ. النهاية (شقشق).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٤٧٠)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٤٢). قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١١٧) عن رواية الطبراني: ورجاله رجال سهيل بن دراع، وقد وثقه ابن حبان ا.هـ وحسنه إسناداً الألباني في تخريجه.